

الشاعر المخضرم فضالة بن شريك أخباره وشعره

جمعه وشرحه وحققه

الدكتور محمد علي دقة

أولاً - أخباره وتوثيق شعره

نسبه وقبيلته:

هو فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد بن مالك بن عامر الموقد بن الحريش بن نمير بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة^(١).

وأسد بن خزيمة قبيلة مضرية بدوية سكنت ديار نجد، فجاورت طيئاً وحالفته، كما شغلت أطرافاً من الحجاز مماليكي نجداً، فجاورت ذبيان وحالفته^(٢).

وأسد قبيلة ذات شوكة وحصى، كان لها أثر في الأحداث التي شهدتها أرض العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، إذ قوضت ملك كندة في الجاهلية، وقادت حركة الردة بنجد في الإسلام، وكان لرجالها مواقف مشهودة في معارك الفتح الإسلامي.

ونزلت بنو أسد الكوفة بعد الإسلام، وكان المهندس الأسدي أبو الهياج هو الذي وضع خطط الكوفة، لما عزم المسلمون على بنائها زمن عمر بن الخطاب^(٣).

١. جمهرة النسب ١: ٢٤٩، والأغاثي ١٢: ٧١، وفيه: «.. خويلد بن سلمة بن عامر.....»، ومعجم الشعراء: ١٧٧، وفيه: «الموقد بن نمير بن أسامة بن والبة».

٢. انظر التفاتض ١: ٢٣٨، واللسان والتاج (حلف).

٣. تاريخ الطبري ٤: ٤٤٤، ومعجم البلدان ٤: ٩٢٤

أخباره:

فضالة شاعر فاتك صعلوك مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام^(٤)، وهو شاعر كوفي حجة^(٥). وأخباره التي وصلت إلينا قليلة، ومن هذه الأخبار أنه مر بعاصم بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) وهو متبذ بناحية المدينة، فنزل به فلم يقره شيئاً، ولم يبعث إليه ولا إلى أصحابه بشيء، وقد عرقوه مكانهم، فارتحلوا عنه، والتفت فضالة إلى مولى لعاصم، فقال له: قل له: أما والله لأطوقنك طوقاً لا يبلى، وقال أبياتاً في هجائه، أولها:

إلا أيها الباغي القرى لست واجداً قرأك إذا مايت في دار عاصم

فلما بلغ الشعر عاصماً استعدى عليه أمير المدينة عمرو بن سعيد بن العاص، فهرب فضالة فلق بالشم، وعاذ بيزيد بن معاوية، فأعاده، وكتب إلى عاصم يخبره أن فضالة أتاه مستجيراً به، وأنه يحب أن يهبه له، ولا يذكر لمعاوية شيئاً من أمره، ويضمن له ألا يعود لهجائه، فقبل ذلك عاصم^(٦).

ولما خرج عبد الله بن الزبير في الحجاز أتاه فضالة، فقال له: «إني جشمت إليك سفراً بعيداً، أتعبت فيه نفسي، وأنفدت نفقتي، وأنقبت فيه راحلتي. فقال: ارقعها بسبت، واخصفها بهلب، وأنجد بها العصرين يبرد خفها. فقال: لعن الله ناقة حملتني إليك. فقال: إن وراكبها، وانصرف ولم يصله، فقال:

أقول لغلمتي شدوا ركابي أجاوز بطن مكة في سواد
فمالي حين أقطع ذات عرق إلى ابن الكاهلية من معاد

فلما بلغ ابن الزبير الشعر، فمر به قوله «إلى ابن الكاهلية» قال: لو علم أن لي جدة أأم من عمته لسبني بها. وكانت أم خويلد بن أسد بن عبد العزى جدة العوام بن خويلد زهرة بنت عمر بن حنثر من بني كاهل بن أسد بن خزيمه^(٧).

٤. الأغاني ٧١: ١٢.

٥. معجم الشعراء: ١٧٧.

٦. الأغاني ٧٣: ١٢-٧٤، وأنساب الأشراف، ط القدس ١٠: ٤: ١٠.

٧. أنساب الأشراف، ط القدس ١٩٧: ٥-١٩٨، وانظر الأغاني ٧٧: ١٢، ومجمع الأمثال ١: ١١٣، والإصابة ٣: ٢٠٨، والخزائن ٤: ٦٥، ومابدها. ونقب البعير: إذا رقت أخفاقه. والسبت: جلود البقر المدبوعة بالقرظ. والخصف أن يظاهر الجلدين بعضهما إلى بعض ويخرزهما. والهلب: شعر الخنزير الذي يخرز به. وإن هنا بمعنى: نعم. وقوله هذا من شواهد النحاة.

وولَّى عبدُ الله بن الزبير عبدَ الله بن مطيع بن الأسود الكوفة، فقدم عليها في رمضان سنة خمس وستين، ودعا الناس إلى بيعة ابن الزبير ولم يسمه، وقال: بايعوا لأمرير المؤمنين، فكان ممن بايعه فضالة، فلما طرده المختار عن الكوفة، هجاه فضالة، وأظهر ميله لأهل الشام^(٨).

وبعد القضاء على ثورة ابن الزبير بعث عبد الملك إلى فضالة يطلبه، فوجده قد مات، فأمر لورثته بمائة ناقة تحمل وقرها براً وتمراً^(٩).

وكان لفضالة ولدان شاعران أحدهما عبد الله، وقيل هو الواقد على عبد الله بن الزبير لأبوه^(١٠)، وثانيهما فاتك، وكان جواداً ممدحاً، وله يقول الأقيشر:

وقد الوفودُ فكنستَ أولَ واقِدٍ يافاتكُ بن فضالة بن شريك^(١١)

توثيق شعره:

لم أقف على ذكر ديوان لفضالة، وإنما شعره في «أشعار بني أسد» التي صنعها أبو سعيد السكري^(١٢). غير أن يد الدهر طالت ديوان أسد كما طالت غيره من دواوين القبائل التي لم يصل إلينا منها إلا بعض شعر هزيل. وقد رجعت إلى قدر طيب من مصادر التراث ألملم شعر فضالة، فكان مجموع الذي وقفت عليه من شعره سبعة وخمسين بيتاً معظمها في الهجاء، وفيها المديح والثناء لرجال من بني أمية.

ولعل أول ما يستوقفنا في شعر فضالة الاضطراب الذي لحق بنسبة قدر كبير منه، وقد يكون من أسباب هذا الاضطراب أن هذا الشعر لم يصل إلينا في ديوان مفرد، وإنما أخذناه عن المصادر المختلفة.

وأعرض هنا للأشعار المضطربة نسبتها بين فضالة وغيره من الشعراء، وأول ما يطالنا من هذا الشعر المقطعة الأولى، وعدتها أربعة أبيات في وصف الفرس، إذ اضطربت نسبتها بين عدد من الشعراء، فقد نسبها ابن الكلبي (ت ٢٠٤)، وابن هزيل الأندلسي إلى فضالة بن هند بن شريك

٨. انظر أنساب الأشراف، ط القدس: ٢٢٠، ومعجم الشعراء: ٢٩٦.

٩. الأغاني ١٢: ٧٩.

١٠. انظر الأغاني ١٤: ١٦، و ٧١: ١٢، وشرح اللمع ٧٢: ١، والخزانة ٦٥: ٤ وما بعدها. وقيل إن الواقد هو عبد الله بن الزبير الأسدي. انظر الخزانة ٦١: ٤ وما بعدها.

١١. الأغاني ١٢: ٧٢، والإصابة ٢٠٨: ٣، ونسب البيت فيها إلى الأشر.

١٢. الفهرست: ١٥٩.

الأسدي^(١٣). ١. ونسبها الشمشاطي (ق ٤) إلى فضالة بن شريك^(١٤). أما الخالديان (ت ٣٧١ و ٤٠٠) فساقا الأبيات مع بيتين آخرين لسويد بن سواد الجلهمي^(١٥). وساق الغندجاني (ت بعد ٤٣٠) البيتين (٣٠١) لسويد بن شداد العبشمي، ثم قال: «وقال أبو الندى: هذا الشعر للحارث بن مراغة الحبطي، وناصح له»^(١٦).

ويلاحظ أن ابن الكلبي خلط بين شاعرين أسديين هما فضالة بن هند الغاضري وهو جاهلي^(١٧)، وفضالة بن شريك الوالبي وهو مخضرم، فجعلهما رجلاً واحداً، وأخذ عنه هذا الوهم ابن هذيل. ويبدو أن الخالديين والغندجاني اتفقوا في نسبة الشعر إلى سويد، ولحق النسبة تحريف على يد النساخ فصارت عند الخالديين «ابن سواد الجلهمي» وعند الغندجاني «ابن شداد العبشمي» والله أعلم أيهما الصواب.

ونسبة الشعر إلى الحارث الحبطي نسبة ضعيفة لأنه لم ينسب إليه إلا في رواية عن أبي الندى ساقها الغندجاني وضعفها حين نسب الشعر بعبارة قاطعة إلى سويد، لذلك يمكن حصر الاضطراب بين فضالة الأسدي وسويد. وترجح نسبته إلى فضالة لأسباب ثلاثة، أولها أن أقدم مصادر أنساب الخيل وهو كتاب ابن الكلبي نسبه إليه، وتبعه على ذلك الشمشاطي وابن هذيل. وثانيها أنه الغندجاني الذي نسب الشعر إلى سويد ذكر في موضع آخر من كتابه أن «ناصحاً» فرس فضالة بن هند الأسدي^(١٨). وثالثها أنه ورد في المخصص والقاموس أن «ناصحاً» فرس الحارث بن مراغة أو فضالة بن شريك، ولم يذكر سويداً^(١٩). غير أن الاضطراب يظل قائماً في نسبة الأبيات بين فضالة ابن شريك وفضالة بن هند الاسديين، إذ خلطت أقدم المصادر بينهما.

ووقع اضطراب بين فضالة وابنه عبد الله بن فضالة وعبد الله بن الزبير الأسدي في نسبة ستة أبيات هي (١٢، ١١، ٩، ٧، ٢، ١) من القصيدة الثالثة. في هجاء عبد الله بن الزبير، فقد روي الأصفهاني عن المدائني (ت ٢٢٨) أن عبد الله بن فضالة وفد على عبد الله بن الزبير. فلم يعطه شيئاً، فأنصرف من عنده، وأنشد الأبيات^(٢٠)، ثم نسب هذا الشعر عن ابن حبيب (ت ٢٤٥) إلى فضالة،

١٣. أنساب الخيل: ٣٩، وحلية الفرسان: ١٥٤.

١٤. الأنوار: ١: ٢٨٩.

١٥. الأشباه والنظائر: ٢: ١٨٩.

١٦. أسماء الخيل: ٢٤٥. وناصح: اسم الفرس الذي تصفه الأبيات.

١٧. انظر ترجمته في معجم الشعراء: ١٧٦.

١٨. أسماء الخيل: ٢٤٨.

١٩. المخصص: ٢: ١٩٥، والقاموس (نصح).

٢٠. الأغاني: ١: ١٦، و ١٢: ٧١-٧٢.

وزاد فيه بقية أبيات القصيدة، فقال: «وذكر ابن حبيب في هذه الرواية أن القصيدة التي ذكرتها عن المدائني في خبر عبد الله بن فضالة بن شريك مع ابن الزبير كانت مع فضالة وابن الزبير لا مع ابنه، وذكر الأبيات وزاد فيها: (بقية أبيات القصيدة)»^(٢١).

واضطربت نسبة الأبيات الستة السابقة في مصادر كثيرة بين فضالة وابن عبد الله، إذ نسب الأبيات إلى فضالة كل من ابن الكلبي (ت ٢٠٤)، والبلاذري (ت ٢٧٩)، والمرزباني (ت ٣٨٤)، والسيرافي (ت ٣٨٥)، والبصري (ت ٦٤٧). ونسبها إلى ابنه عبد الله كل من ابن برهان الأسدي (ت ٤٥٦)، والميداني (ت ٥١٨)، وابن مَنَ الله القروي (ق ٨) وابن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤)، والبغدادي (ت ١٠٩٣)، وقال: «وذكر أنها لفضالة»^(٢٢).

كما روي الخبر والأبيات الأربعة الأولى لعبد الله بن الزبير الأسدي، نسبها إليه كل من الكتاب لسيبويه (ت ١٨٠)، وابن الشجري (ت ٥٤٢)، والحصري (ت ٤٥٣)، والأعلم (ت ٤٧٦)، والزمخشري (ت ٥٣٨)، وابن عساكر (ت ٥٧١) والبغدادي عن الحصري^(٢٣).

وفي شرح المفصل لابن يعيث خلط بين الشاعرين؛ إذ نسبت الأبيات فيه إلى «عبد الله بن الزبير بن فضالة بن شريك الوالبي»^(٢٤). ولعل ثمة سقطاً في الكلام والصواب "عبد الله بن الزبير أو ابن فضالة بن شريك". وساق ابن حجر (ت ٨٥٢) الخبر عن الأغاني بروايته فنسبه إلى فضالة وإلى ابنه، ثم قال: «وقيل إن القصة كانت بين معن بن أوس وابن الزبير»^(٢٥).

وقد ترجح نسبة الأبيات إلى فضالة بن شريك لأسباب أولها أن الاضطراب وقع في نسبة أبيات من القصيدة أما سائر أبياتها فخالصة النسبة إلى فضالة، وهذه الأبيات متمكنة في موضعها من القصيدة. وثانيها أن مصادر القرنين الثالث والرابع روت الأبيات لفضالة. مع الملاحظة أن سيبويه (ت ١٠٨)، ونسبت الأبيات في كتابه إلى ابن الزبير، لم يكن ينسب شواهد، وإنما نسبة الشواهد في الكتاب من صنع من جاء بعده.

أما البيت الرابع من القصيدة نفسها فاضطربت نسبته بين فضالة وبين عمرو بن معد يكرب ودريد بن الصَّمَّة، والبيت هو:

٢١. الأغاني ١٢: ٧٧-٧٨.

٢٢. انظر التخريج.

٢٣. انظر التخريج.

٢٤. شرح المفصل ٢: ١٠٤.

٢٥. الإصابة ٣: ٢٠٨.

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لأحياء لمن تنادي

إذ نسبته ابن برهان العكبري (ت ٤٥٦) مع أبيات أخرى من القصيدة إلى ابن فضالة بن شريك^(٢٦). ونسبه صاحب الحماسة البصرية إلى فضالة بن شريك في جملة أبيات من القصيدة^(٢٧). ورواه ابن نباتة (ت ٧٦٨) مع بيت ثان، وهو:

ولو نار نفخت بها أضاءت ولكن أتت تنفخ في رماد

ونسبهما إلى عمرو بن معد يكرب، وقال: «ويروى لدريد بن الصمة^(٢٨)». ورواه مفرداً الطبرسي، وابن حيان الأندلسي، ولم ينسباه^(٢٩).

وأثبت جامع شعر عمرو بن معد يكرب البيتين، ملحقين بمقطوعة لا يربطهما بها إلا الوزن والقافية، وقال: «فقد أضيفا في وقت متأخر: عزاها ابن نباتة إلى عمرو أو دريد^(٣٠)».

وليس البيت لفضالة لسببين أولهما أن البيت مقحم على القصيدة غير مستقر في موضعه. وثانيهما أن مصادر القرنين الثالث والرابع وماتلاها من المصادر التي روت أبياتاً من قصيدة فضالة أغفلت هذا البيت^(٣١)، وانفرد بروايته ابن برهان (ت ٤٥٦) والبصري (ت ٦٤٧).

وأغلب الظن أن البيت وقرينه من الشعر المنحول، لاهما لعمرو ولالدريد. إذ لم يروهما متقدم ولم ينسبهما إليهما إلا ابن نباتة في القرن الثامن.

ومن ذلك مانجده من اضطراب بين فضالة، وأيمن بن خريم، وعبد الله بن الزبير، والكميت ابن معروف، في نسبة أربعة أبيات في رثاء يزيد بن معاوية، وهي المقطعة رقم (٥).

فابن قتيبة، والمرزباني، نسبها إلى فضالة^(٣٢). ونسبها البلاذري والخوارزمي، وابن عساكر، إلى أيمن ابن خريم^(٣٣). ونسبها ابن منقذ في «المنازل» إلى أيمن، ونسب بيتين منها في «البديع» إلى

٢٦. شرح اللمع ١: ٧٢.

٢٧. الحماسة البصرية ٢: ٣٠١.

٢٨. سرح العيون: ١٨٧.

٢٩. انظر على التوالي مجمع البيان ١: ٩٦، والبحر المحيط ١: ٣٧٧.

٣٠. شعر عمرو بن معد يكرب: ١١٣.

٣١. انظر التخريج.

٣٢. عيون الأخبار ٣: ٦٧، ومعجم الشعراء: ١٧٧.

٣٣. انظر على التوالي أنساب الأشراف ٤: ١٥٧، ومقتل الحسين ١: ١٧٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٣: ١٨٩.

عبد الله بن الزبير^(٣٤). وكذلك نسبها إلى عبد الله بن الزبير كل من أبي تمام (ت ٢٥٨)، وابن المعتز (ت ٢٩٦)، والحصري، وابن رشيق (ت ٤٦٣)، وأبي الطاهر التميمي (ت ٥٣٨)، وابن أبيك الصفي، والعيني (ت ٨٥٥)، والعباسي (ت ٩٦٣) والبغدادى، والزبيدي (ت ١٢٠٥)^(٣٥) ونسبها القالي إلى الكميت بن معروف^(٣٦).

وتستبعد نسبة الأبيات إلى الكميت لسببين، أولهما أن القالي انفرد بهذه النسبة، ولم يأخذها أحد عنه مما يضعف الثقة بها، وثانيها أن المصادر الأقدم وهي مصادر القرن الثالث اضطربت في نسبتها بين شعراء ثلاثة ليس الكميت منهم.

والشعراء الثلاثة فضالة، وأيمن، وعبد الله، وأمويو الهوى، لذلك لا يمكننا ترجيح نسبة الأبيات إلى أي منهم استناداً إلى هواه السياسي. وإنما ترجح نسبتها إلى عبد الله بن الزبير لأن أغلب المصادر روتها له، ومنها مصدران من مصادر القرن الثالث وهما أبو تمام وابن المعتز.

ووقع اضطراب بين فضالة وابن حميد بن ثور الهلالي في نسبة بيتين هما المقطوعة (٦). إذ نسبهما أبو تمام في الوحشيات إلى فضالة^(٣٧). ونسبهما ياقوت مع بيت ثالث لابن حميد^(٣٨).

وترجح نسبة البيتين إلى فضالة لأن المصدر الأقدم وهو من مصادر القرنين الثاني والثالث نسبهما إليه، وليس ثمة قرائن تشير إلى خلاف ذلك.

وبذلك ننهي من توثيق شعر فضالة، والتوثيق مسألة أساسية لا بد منها إذ تستند إليها كل دراسة موضوعية أو لغوية أو فنية للشعر.

ثانياً - شعر فضالة

« ١ »

في الأنوار ومحاسن الأشعار (١: ٢٨٩)^{٣٩} «من الطويل»

٣٤. انظر المنازل والديار ٢: ٣٢٥، والبدیع: ٧٨.

٣٥. انظر التخریج.

٣٦. أمالي القالي ٣: ١١٥.

٣٧. الوحشيات: ٢٣٤.

٣٨. معجم البلدان ٢: ٧٦.

٣٩. تنسب الأبيات إلى فضالة بن شريك، وفضالة بن هند، وسويد بن سواد الجلهمي أو العشمي. انظر التخریج.

- ١- أناصح إن الخيل مجلوبة غدا ومالك إن لم يجلب الله جالب" ٤٠
- ٢- أتذكر إلياسيك في كل شتوة ردائي وإطعاميك والبطن ساغب
- ٣- أناصح كمش للرهبان فإنها غداة رهبان جمعتها الحلاب" ٤١
- ٤- أناصح هذي كل يوم وليلة علي، ونذراً أبيك واجب" ٤٢

« ٢ »

في جمهرة الأمثال (١: ٧٤): «من الطويل»

- ١- أنصف امرئ من نصف حي يسبني لعمرى لقد لاقيت خطباً من الخطب" ٤٣

« ٣ »

في الأغاني (١٢: ٧١-٧٢، ٧٧-٧٨) "٤٤":

- أقول لغلمتي شذوا ركابي أجاز بطن مكة في سواد" ٤٥

٤٠. في أنساب الخيل، والغند جاتي، والأشباه والنظائر: «هناك مجلوب علي ضحى غد - وناصح: فرس فضالة، والناصح: الصل الخالص. والجلب في سباق الخيل: أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه أو يصيح حثاً له، ففي ذلك معونة للفرس على الجري. ويجلب: يُعين، يقال: جلبه وأجلبه، إذا أعاته.

٤١. في أنساب الخيل، وحلية الفرسان: «أناصح شمر». وفي الغندجاتي، والأشباه والنظائر: «أناصح برز للسباق». وفي أنساب الخيل، وحلية الفرسان: «غداة حفاظ». وفي الاشباه والنظائر: جمعه - وكمش وشمر، أي: جد وأسرع. والكمش والشمر: السريع الماضي في الأمور. والحفاظ: الذب عن المحارم، والمنع لها عند الحروب. والحلاب: مفردها حلبة، وهي الدفعة من الخيل في الرهان خاصة، والجمع على غير قياس.

٤٢. في الأشباه والنظائر: «لك الله والإسلام إن جنت سابقاً علي» - والهدي: ما يهدي إلى البيت الحرام من النعم لتتحر. والنذر: الواجب، يقال: نذرت على نفسي، إذا أوجبت.

٤٣. قال العسكري: «نصف امرئ، يعني: أنه أعور، وكان من بني الشطير، وهم من كلب» جمهرة الأمثال ١: ٧٤. والشطير: الشطر.

٤٤. نسبت الأبيات إلى فضالة، وإلى ابنه عبد الله بن فضالة، وإلى عبد الله بن الزبير. انظر التخريج. وذكر الأصفهاني أن فضالة وفد على عبد الله بن الزبير، فلم يعطه شيئاً فاتصرف من عنده، وهو يقول الأبيات. انظر الأغاني ١٢: ٧١، ٧٧. وأضفت البيت الرابع عن الحماسة البصرية، وتصرفت في ترتيب الأبيات فالأبيات التي في الصفحتين (٧١-٧٢) هي الأبيات (١، ٢، ١١، ١٢، ٧، ٩) في ترتيب القصيدة.

- ٢- فمالي حين أقطع ذات عرق إلى ابن الكاهلية من معاد^{٦٤}
 ٣- شكوت إليه أن نقيت قلوصى فرد جواب مشدود الصفاد^{٤٧}
 ٤- لقد أسمعت لونا ديت حيا ولكن لاحياة لمن تنادي^{٤٨}
 ٥- يضمن بناقة ويروم ملكا محال ذلكم غير السداد^{٤٩}
 ٦- وليت إمارة فبخلت لعا وليت هم بملك مسنفاد^{٥٠}
 ٧- أرى الحاجات عند أبي خبيب نكدن ولاأمية بالبلاد^{٥١}

٤٥. في زهر الآداب، والخزاة ٤: ٦٢: «وقلت لصحبتى». وفي أنساب الأشراف، وزهر الآداب، والخزاة ٤: ٦٢: «أدنوا ركابي». وفي أنساب الأشراف، وزهر الآداب، والخزاة، والحماسة البصرية: «أفارق». وفي شرح اللمع: «لأقطع». وفي الخزاة ٤: ٦٥: «بطن مر» و بطن مر من نواحي مكة، عنده يجتمع وادي النخلتين فيصيران واديا واحدا. انظر معجم البلدان ١: ٤٤٩. وفي سواد: في ظلام الليل.
٤٦. في زهر الآداب، والخزاة ٤: ٦٢، والموشح ومعجم الشعراء، ومجمع الأمثال، ورسالة ابن من الله: «ومالي». وفي شرح اللمع: «إن أجاوز ذات عرق». وفي زهر الآداب: «من مفاد» - وذات عرق: هو الحد بين نجد وتهامة وعنده يهل أهل العراق. انظر معجم البلدان ٤: ١٠٧. وابن الكاهلية أراد: ابن الزبير، والكاهلية: هي زهرة بنت عمر بن حنتر من بني كاهل بن أسد وهي أم خويلد بن أسد بن عبد العزى. انظر أنساب الأشراف ٥: ١٩٨. والمفاد: الوفادة، مصدر ميمي.
٤٧. نقيت: رقت أخفافها. والقلوص: الغتية من الإبل. والصنفاد: ما يؤثق به الأسير من قيد وقيد وغل. وقال البغدادي شارحا: «أي أجانبي بجواب عاجز مقيد لا يقدر على شيء» الخزاة ٤: ٦٦.
٤٨. صدر البيت مثل. انظر معجم الأمثال ٢: ١٠٦.
٤٩. في الخزاة: «ذاكم».
٥٠. في الخزاة: «وبخلت» - وأراد: أنه ليس أهلا للملك وإتما استفاده، أي صار إليه وملكه.
٥١. في أنساب الأشراف، والأغاني ١: ١٦: «نكدن». وفي الخزاة وزهر الآداب، والحماسة البصرية، والوافي بالوفيات، والأمالي الشجرية، وشرح شذور الذهب، وهمع الهوامع، والسيرافي، والمقتضب، وشرح اللمع: «في البلاد» - والبيت شاهد نحوي على أن لا النافية للجنس لاتعمل في معرفة أبدأ. انظر السيرافي ١: ٥٦٩، وشرح الأعلام ١: ٣٥٥، وشرح المفصل ٢: ١٠٢. وأبو خبيب: كنية عبد الله بن الزبير، كني بأكبر أولاده، وقال البغدادي: «قال الثعالبي في لطائف المعارف: كان له ثلاث كنى: أبو خبيب، وأبو بكر، وأبو عبد الرحمن، وكان إذا هُجى كني بأبي خبيب» الخزاة ٤: ٦٤. ونكدن: تصعزن، يقال: نكد نكدا فهو نكد، إذا تصعر، ونكد

*** الترائع العربي ***

- ٨- فإن وليت أمية: أبد لوكم بكل سميد ع واري الزناد "٥٢"
- ٩- من الأعياص أو من آل حرب: أغر كغرة الفرس الجواد "٥٣"
- ١٠- إذا لم ألقهم بمنى فإني: بيت لا يهش له فوادي "٥٤"
- ١١- سيد نينى لهم نص المطايا: وتعليق الأداوى والمزاد "٥٥"
- وكيف بأن يسوس الأمر منهم: أغر مقابل واري الزناد

وفي شرح اللمع:

فإن الأمر لو قلدتموه كريما خاله واري الزناد-

والسميدع: الكريم السيد الجميل الجسيم الموطأ الأكناف الشجاع. والزناد: واحدها الزند، وهما الزند والزنده: خشبتان يستدح بهما. واري الزناد، أراد: كريم الخصال، يقال في الكرم وغيره من الخصال المحموده. وأغر: ذوغرة، والغرة: بياض في الجبهة. والمقابل: الكريم النسب من قبل أبويه.

العيش نكدا، إذا اشتد. وأميه: أبو قبيلة من قریش، وهما أميتان: الأكبر والأصغر ابنا عبد شمس بن عبد مناف. وأراد هنا أمية الكبرى، ومنها: أبو سفيان بن حرب، والعباس، والأعياص. انظر جمهرة النسب ١: ١٤٨ وما بعدها.

٥٢. روايته في أنساب الأشراف:-

٥٣. في الأغاني ١: ١٦، و ١٢: ٧٨: «أغر» بفتح الراء -والأعياص: أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر، وهم: العاص وأبو العاص، والعيص، وأبو العيص. انظر جمهرة النسب ١: ١٤٩. وحرب: هو حرب بن أمية الأكبر. انظر جمهرة النسب ١: ١٠٥.

٥٤. في الخزائن: «فإني بجو» -ومنى: من درج الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه بالجمار من الحرم، سمي بذلك لما معنى به من الدماء، أي يراق. انظر معجم البلدان ٥: ١٩٨. والجو: المنخفض من الأرض، ولعله أراد: وادي مكة.

٥٥. في الأغاني ١: ١٦، و ١٢: ٧٢، وأنساب الأشراف، والخزائن ٤: ٦٥، والوافي بالوفيات، والحماسة البصرية: «سبيد بيننا». وفي أنساب الأشراف: «حث المطايا». وفي السيرافي: «بالمزاد» -وقوله: سيدنني لهم، أي: لبني أمية. ونص المطايا: رفعها في السير وحملها على الإسراع، يقال: نصبت الدابة، إذا استحثتها واستخرجت ما عندها من السير. والأداوى: مفردا إداوة، وهي إباء صغير من جلد يتخذ للماء. والمزاد: مفردا المزادة، وهي الراوية. وقال السيرافي في شرح البيت: «يريد أنه يسير إلى بني أمية، ويقطع البيد والفلوات، ويأخذ معه الماء: شرح أبيات سيويه ١: ٥٧٠.

- ١٢- وظهر معبد قد أعلمته مناسمهن طلاع النجاد "٥٦"
 ١٣- رعين الحمض حمض خناصرات وما بالعرق من سبل الغوادي "٥٧"
 ١٤- فهن خواضع الأبدان قود كأن رؤوسهن قبور عاد "٥٨"
 ١٥- كأن مواقع الغربان منها منارات تبين على عماد "٥٩"

" ٤ "

في الأغاني (١٢: ٧٤) « » « » «من الطويل»

- ١- إذا ما قریش فاخرت بقديمها فخرت بمجد يايزيد تلید "٦١"
 ٢- بمجد أمير المؤمنين ولم يزل أبوك أمين الله غير بليد "٦٢"

٥٦. في الأغاني ١: ١٦، و ١٢: ٧٢، والحماسة البصرية، والخزاة ٤: ٦٥، والوافي بالوفيات: "وكل معبد. وفي الأغاني ١٢: ٧٨: أعلمته تصحيف" والصواب عن سائر المصادر. وفي الأغاني ١٢: ٧٢، ٧٨: "طلاع" بفتح الطاء وجر العين، والصواب عن الأغاني ١: ١٦، وسائر المصادر - والمعبد، هنا: الطريق المسلك المذلل. وأعلمته، أي: تركت به معلما، وهو الأثر يستدل به على الطريق. والمناسم: مفردا منسم، وهو طرف خف الإبل. وطلاع: واحدا طلاع، صيغة مبالغة من الطلوع. والنجاد: مفردا نجد، وهو ما ارتفع من الأرض.

٥٧. خناصرات: خناصرة، بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرین نحو البادية، وجعلها بعض الشعراء خناصرات كأنهم جعلوا كل موضع منها خناصرة. انظر معجم البلدان ٢: ٣٩٠. والأرجح أنها ليست الموضع الذي ذكره الشاعر، ولعل خناصرات التي ذكرها موضع قريب من العرق، ولم يذكره ياقوت ولا البكري. والعرق: واد لبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. انظر معجم البلدان ٤: ١٠٧. والغوادي: مفردا غادية، وهي السحابة التي تنشأ غدوة. وسبل الغوادي: مطرها. وأراد: ما أثبتته المطر من مرعى

٥٨. خواضع الأبدان، أي: معيلات رؤوسها إلى الأرض في مراعيها. وقود: واحدا أقود، والأقود من الإبل الطويل العنق والظهر، ومؤنثة قوداء. وعاد: قوم هود. انظر سورة هود، الآية (٥٠).

٥٩. الغربان: مفردا الغراب، وللعبير غرابان، وهما طرفا الوركين الأسفلان اللذان يليان أعالي الفخذين. والمنارات: المآذن، مفردا منارة. وأراد وصف المطايا بالضخامة والارتفاع.

٦٠. هجا فضالة أمير المدينة عاصم بن عمر بن الخطاب، ولحق بالشام فعاد ببزید بن معاوية، فشفع له بزييد عند عاصم، فقال الأبيات. انظر الأغاني ١٢: ٧٣ وما بعدها.

٦١. في أنساب الأشراف: «فاخرت بطريقها».

- ٣- به عصم الله الأمام من الردى وأدرك نبلاً من معاشر صيد^{٦٣}
 ٤- ومجد أبى سفيان ذي الباع والندى وحرب ومأحرب العلابزهد^{٦٤}
 ٥- فمن ذا الذي، إن عدّ الناس مجدهم يجىء بمجد مثل مجد يزيد

" ٥ "

في معجم الشعراء (١٧٧) "٦٥" «من الوافر»

- ١- وإنيك لو شهدت بكاء هندي ورملة إذ تصكان الخدود^{٦٦}
 ٢- رنمت بكل معولة تكول أبان الدهر واحدها الفقيد^{٦٧}

٦٢. في أنساب الأشراف: "جد رشيد".

٦٣. في أنساب الأشراف: "وأدرك نبلاً - والتبل، هنا: الثأر. والصيد: مفردها أصيد، وهو الذي يرفع رأسه كبيراً، ومنه قيل للملك أصيد.

٦٤. أبو سفيان: صخر بن حرب. وحرب: هو حرب بن أمية بن عبد شمس. انظر جمهرة النسب لابن الكلبي ١٤٩:١ وما بعدها.

٦٥. تنسب الأبيات إلى فضالة، وعبد الله بن الزبير، وأيمن بن خريم، والكُميت بن معروف. انظر التخريج. وهي في رثاء يزيد بن معاوية. انظر معجم الشعراء: ١٧٧.

٦٦. في الأمالي، وأنساب الأشراف، والمنازل والديار، والعقد الفريد، والوافي بالوفيات، والخزاعة، والتبريزي: "فتك". وفي زهر الآداب، التبريزي، والمنازل والديار: "لورأيت". وفي تاريخ ابن عساكر، والخزاعة، وأنساب الأشراف، والوافي بالوفيات، ومقتل الحسين: "لوسمعت". وفي العقد الفريد، "إن سمعت" وفي ابن عساكر "حين يلطن"، ومقتل الحسين: "إذ يلطن" - وهند ورملة: ابنتا معاوية بن أبي سفيان. انظر نسب قريش للمصعب: ١٢٨، ١٠٩. وتصكان، أي: تلطمان، والصك: الضرب الشديد بالشيء العريض.

٦٧. في معجم الشعراء: "رنمت" تصحيف. وفي التبريزي، والوافي بالوفيات: "سمعت بكاء باكية وبك". وفي المنازل والديار: "بكيت بكاء معولة فقيد" وفي زهر الآداب وأمالي القالي: "بكيت بكاء معولة حزين: وفي ابن عساكر: "بكيت بكاء الآداب تكول" وفي أنساب الأشراف، والعقد الفريد، ومقتل الحسين: "بكيت بكاء باكية حزين". وفي أنساب الأشراف، والعقد الفريد، ومقتل الحسين: "بكيت بكاء موجهة بحزن". وفي الخزاعة: "سمعت بكاء باكية حزين". وفي أنساب الأشراف، وزهر الآداب، وأنساب الأشراف، والعقد، وابن عساكر، ومقتل الحسين: "أصاب". وفي أنساب الأشراف، وابن عساكر، والعقد، ومقتل الحسين: "الفريدا" - ورنمت، أي: عطفت، يقال: رنمت الناقة ولدها ترأمة رأماً ورأماً، إذا عطفت عليه ولزمته. وأبان: من البين، وهو الفراق. وقال التبريزي في شرح رواية

- ٣- رمى الحدّثان نسوة آل حرب
بفقدان سَمَدْنٍ لهُ سَموداً^{٦٨}
- ٤- فردّ شعورهنّ السّود بيضاً
وردّ وجوههنّ البيض سوداً^{٦٩}

« ٦ »

في الوحشيات (٢٣٤) "٧٠": «من البسيط»

- ١- دغ عنك مروان لاتطلب إمارته
فغير راع لها ماعشت سرسور^{٧١}
- ٢- ما بال بردك لم يمسس حواشيه
من ثرمدا ولا صنعاء تحبير^{٧٢}

"سمعت بكاء باكياً وبكاً" "ومن سمع هذين البيتين ولم يعرف المعنى قدر أن فيهما خطأ لأنه قال: لو سمعت بكاء هند ورملة، وهما امرأتان، ثم قال: (سمعت بكاءً باكياً وبكاً)، فجاء بأنثى وذكر، وثم قال: (أبان الدهر واحداً) أي، هما تتوجان معاً وتلطمان الخدود معاً لاتفتّر إحداها دون الأخرى فيقدر أنهما باكياً واحدة لاتصال أصواتهما وصكهما، وعطف بقوله (وبكاً) على قوله و(وباكياً أبان الدهر واحداً الفقيداً). فكانه قال: وبكاً كذلك". شرح الحماسة ٢: ٣٩٤ - ٣٩٥.

٦٨. في معجم الشعراء، وشرح ابن عقيل، واللسان: "الحدّثان"، واعتمدت رواية المرزوقي، وسائر المصادر. وفي أنساب الأشراف، وأمالى القالي. "رمى المقدار". وفي مجالس ثعلب: "نسوة آل صخر". وفي التاج: "نسوة آل سعد" وفي زهر الآداب، والمنازل والديار، والعقد الفريد، والعمدة، وشرح ابن عقيل، وأمالى القالي، والمسلسل، ومعاهد التنصيص، والبدیع لابن المعتز، وابن عساكر، والمرزوقي، والتبريزي، والوافي بالوفيات، ومقتل الحسين: "بمقدار سَمَدْن". وفي العيني: "بمقدار سَمَدْن". وفي عيون الأخبار: "بفاحشة سَمَدْن لها". وفي أنساب الأشراف: "بحادثة سَمَدْن لها". وفي البدیع لابن منقذ: "بأحداث سمدن لها". وفي اللسان، والتاج: "بأمر قد سَمَدْن لهُ" - والحدّثان: نوب الدهر ومرازقه، مفرداً حادث والحدّثان: الحدوث. والمقدار: ما قدره الله. والسمود: الغفلة عن الشيء وذهاب القلب عنه. وقال المرزوقي: "وقوله (رمى الحدّثان نسوة آل حرب بمقدار) فيه ما يجري مجرى القلب، لأنه لو قال: رمی المقدار نسوة آل حرب بحدّثان، لكان أقرب في المعتاد، وأجرى على طريق الدين. فيقول: جرّ المقادير على نسوة آل حرب نوبةً من نواب الدهر أثّرت في عقولهن، حتّى غفلن عن أسباب الدين والدنيا كلها، وحتّى شتيتهن ولغحت وجوههن، فردّت السّود من شعورهن بيضاً، والبيض من وجوههن سوداً" شرح الحماسة ٢: ٩٤١.

٦٩. في أمالي القالي، وأنساب الأشراف، وابن عساكر: "وردّ خُدودهن".

٧٠. نسب البيتان إلى فضالة في الوحشيات، وهما مع بيت ثالث لابن حميد بن ثور في معجم البلدان.

٧١. في معجم البلدان: "ردك مروان لاتفسخ إمارته ففيك راع" - والسرسور: الفطن العالم.

٧٢. في الوحشيات: "برديك تصحيف" والصواب عن معجم البلدان. وفي معجم البلدان: "لم تمسّس" - وثرمداء: قرية بالوشم من أرض اليمامة. انظر معجم البلدان ٢: ٧٦.

« ٧ »

في الأغاني (١٢: ٧٦-٧٧) "٧٣" «من المتقارب»

- ١- ولو أتنى يومَ بطن العقيق ذكرتُ وذو اللَّبِّ ينسى كثيرا "٧٤"
- ٢- مصابَ سليمٍ لقاحَ النبـ سيَّ لم أودع الدهرَ فيهم بعيرا "٧٥"
- ٣- وقد فات قيسَ بغيرانة إذا الظِّلُّ كانَ مداهُ قصيرا "٧٦"
- ٤- من اللاعباتِ بفضل الزَّمام إذا ألقى السَّيرُ فيه الضُّفُورُ "٧٧"
- ٥- ومن يبكٍ منكم بنى موقِدٍ ولم يرهم يبكٍ شجواً كبيراً "٧٨"
- ٦- هم العاسفون، صلابُ القنا إذا الخيلُ كانت من الطَّعن زوراً "٧٩"
- ٧- وأيسارُ لقمانٍ إذ أمحلوها وعزَّلمن جاءهم مستجيراً "٨٠"

٧٣. قال الأصفهاني: "قال ابن حبيب: أودع فضالةُ بن شريك رجلاً من بني سليم يقال له قيس ناقةً، فخرج في سفر، فلما عاد طلبها منه، فذكر أنها سرقت، فقال فيه الأبيات "الأغاني ١٢: ٧٦".

٧٤. بطن العقيق، لعله: عقيق المدينة، والعرب تقول لكل مسيل ماء شقَّه السيل في الأرض فأنهرةً ووسَّعه عقيق، وفي بلاد العرب أربعة أعقَّة. انظر معجم البلدان ٤: ١٣٨. ولم أقع على ذكر "يوم بطن العقيق" في أيام العرب في الإسلام. والذي أصاب لقاح النبي (ص) هو حصن بن بدر الغطفاني، في غزوة ذي قرد. انظر سيرة ابن هشام ٣: ٢٨١.

٧٥. المصاب، هنا: مصدر معنى الإصابة.

٧٦. إذا، هنا: خرجت عن الاستقبال وجاءت للماضي. انظر معني اللبيب ١: ٩٥. والعيانة من الإبل: الناجية في نشاط، شُبِّهت بالغير في سرعتها ونشاطها. وقوله "الظلُّ كانَ مداهُ قصيراً" أراد: قصر مدة غيابه، على المثل.

٧٧. الضُّفُور: مفردة ضفر، وهو ما يُشَدُّ به البعير من الشَّعر المضاف.

٧٨. بنو موقد: قوم فضالة. انظر نسبه في الأغاني ١٢: ٧١. والشَّجُو: الهم والحزن.

٧٩. العاسفون: الظَّالمون، والعصف: الظُّلم، يقال رجل عسوف إذا كان ظلوماً لم يقصد الحق. وزور: مفردة أزور، وهو المائل، والزَّور: الميل

٨- فإن أنا لم يقض لي ألفهم قرأت السّلام عليهم كثييراً

« ٨ »

في الأغاني (١٢:٧٥) "٨١": « من الطويل »

- ١- دعا ابن مطيع للبياع فجنته إلى بيعة قلبي بها غير عارف "٨٢"
- ٢- فقرب لي خشناء لما لمستها بكفي لم تشبه أكف الخلف "٨٣"
- ٣- معودة حمل الهراوى لقومها فروراً إذا ما كان يوم التسايف "٨٤"
- ٤- من الشئبات الكزم أنكرت لمسها وليست من البيض السباط اللطائف "٨٥"
- ٥- ولم يسم إذ بايعته من خليفتي ولم يشترط إلا اشتراط المجازف "٨٦"

٨٠. في الأغاني "أملوا" بكسر الحاء، تصحيف - والأسرار: أصحاب القداح المجتمعون على الميسر. ولقمان: هو ابن عاد صاحب النسر السبعة، وهو غير لقمان الحكيم، وأيسار لقمان: سادة من العماليق تذكرهم العرب في شعرها في الفخر والمدح يزعمونه. انظر أمثال الضبي: ٧٤.

٨١. قال الأصفهاني: "كان عبد الله بن الزبير قد ولّى عبد الله بن مطيع بن الأسود.. الكوفة، فطرده عنها المختار بن أبي عبيد حين ظهر، فقال فضالة بن شريك يهجو ابن مطيع: الأبيات" الأغاني ١٢: ٧٤.

٨٢. في معجم الشعراء، وأنساب الأشراف، والبرصان: "لها" وفي البيان، والبصائر، والوحشيات: "لها غير ألف".
٨٣. في البيان، والوحشيات، والبرصان، ومعجم الشعراء: "فناولني خشناء". وفي البصائر: "فأبرزلي خشناء". وفي أنساب الأشراف: "فأخرج لي خشناء". وفي معجم الشعراء: "حين لمستها". وفي أنساب الأشراف: "حيث لمستها من الخشن". وفي البيان، ومعجم الشعراء، وأنساب الأشراف، والبصائر، والبرصان، والوحشيات: "ليست من أكف الخلف" - والخلاف: مفردها خليفة، مثل كرائم وكريمة.

٨٤. في البيان: "معاودة". وفي أنساب الأشراف: "معاودة ضرب". وفي معجم الشعراء: "الهوادي" تصحيف. وفي أنساب الأشراف: "فرودا"، تصحيف. وعجزه في معجم الشعراء: "وليس أخوها بالشجاع المساييف" - ومعوّدة، أي: صارت لها عادة. ومعاودة، أي: مواظبة. والتسايف: التجالد بالسيوف.

٨٥. في الأغاني: "السباط" بالياء المثناة، تصحيف، والصواب عن أنساب الأشراف. وفي البيان، والوحشيات، وأنساب الأشراف: "مسها". وفي البيان، والوحشيات: "البيض الرقاق" - وقوله "الشئبات"، أراد: الشئبات، فحرك الثاء للضرورة، وهذا جائز. انظر ابن عصفور: وشن الكف: غليظ الكف خشنها. والكزم: مفردها كزماء، وهي الكف القصيرة الأصابع، والكزم: قصر في الأصابع شديد. والسباط: مفردها سبطة وهي السخية السمحة، يقال: رجل سبط الكفين، إذا كان سخياً سمح الكفين.

- ٦- متى تلقى أهل الشام في الخيل تلقى
على مقرب لا يزدهى بالمجاذف^{٨٧}
- ٧- ممر كبنيان العبادي مخطف
من الضاريات بالدماء الخواطف^{٨٨}

« ٩ »

في الأغاني (١٢: ٧٣)^{٨٩}: «من الطويل»

- ١- ألا أيها الباغي القرى لست واجدا
قراك إذا مابت في دار عاصم
- ٢- إذا جنته تبغى القرى بات نائما
بطينا وأمسى ضيفه غير نائم
- ٣- فدع عاصما أف لأفعال عاصم
إذا حصّل الأقسام أهل المكارم^{٩٠}
- ٤- فتى من قريش لا يجود بنائل
ويحسب أن البخل ضربة لازم^{٩١}
- ٥- ولولا يد الفاروق قلذت عاصما
مطوقة يحدى بها في المواسم^{٩٢}
- ٦- فليتك من جرم بن زيان أو بنى
فقيم أو النوكى أبا بن دارم^{٩٣}

٨٦. المجازفة: أخذ الشيء جزافاً، والجزاف والجزف: المجهول القدر مكيلاً كان أو موزوناً.

٨٧. المقرب والمقربة من الخيل: التي تدنى وتقرب وتكرّم. ويزدهى: يسخف، يقال: ازدهى فلان فلاناً، إذا استخفه. والمجاذف، هنا: السياط، واحداً مجذاف

٨٨. ممر: موثق الخلق، والمرّة: قوة الخلق وشدته. والعباديون: نصارى الحيرة. والمخطف: الضامر، والخطف: الضمر وخفة لحم الجنب، يقال: فرس مخطف الحشى، إذا كان لاحق ما خلف المحزم من بطنه. والضاريات من الكلاب: مفردة ضارية، وهي المعودة الصيد، والضراوة: العادة، يقال: ضري الشيء بالشيء، إذا اعتاده فلا يكاد يصبر عنه. والخواطف: واحداً خاطف، وهو السريع، يقال: مرّ يخطف خطفاً منكراً، إذا مرّ مرّاً سريعاً. والخطف: أخذ الشيء في سرعة. وشبه فرسه بكلاب الصيد لسرعته.

٨٩. نزل فضالة بعاصم بن عمر بن الخطاب فلم يقره شيئاً، فقال الأبيات في هجائه. انظر الأغاني ١٢: ٧٣.

٩٠. حصّل: حَقّق وأبين، يقال: حصلت الأمر، إذا حققته وأبنته.

٩١. ضربة لازم، أي: لازم واجب.

٩٢. مطوقة، أي: تُجعل له طوقاً في عنقه. ويحدى: من الحدو، وهو سوق الإبل والغناء لها. وأراد تتشد في المواسم.

٧- أناسٌ إذا ما الضيف حلّ بيوتهم غدا جائعاً عَيْنَانِ ليس بغاتم" ٩٤

« ١٠ »

في الأساس ضجع: «من الواقف»

١- وساهمت البعوث وساهموني ففاز بضجة في الحي سهمي" ٩٥

« ١١ »

في الأغاني (١٢: ٧٥-٧٦) "١٦" «من البسيط»

١- أنكحتم يابني نصر فتاتكم وجهاً يشين وجوه الربرب العين" ٩٧

٢- أنكحتم لافتى دنيا يعاش به ولاشجاعاً إذا انشقت عصا الدين" ٩٨

٣- قد كنت أرجو أبا حفص وسنته حتى نكحت بأرزاق المساكين" ٩٩

٩٣. جرم بن زيان: بطن من قضاة. انظر جمهرة النسب: ٤٣٤. و فقيم وأيان: ابنا دارم، حيان من تميم. انظر ابن حزم: ٢٢٩.

٩٤. العيمان: الذي يشتهي اللبن حتى لا يصبر عنه، يقال: عام الرجل إلى اللبن يعام ويعيم عيماً وعية، إذا اشتهاه. والعيم والعية: شدة الشهوة للبن حتى لا يصبر عنه.

٩٥. في التاج: «وقارعت البعوث وقارعوني» - وساهمت، أي: قارعت، يقال: ساهم القوم فسهمهم، إذ قارعهم فقرعهم. والبعوث: واحدها البعث، وهو المبعوث المشخص. والضجة: الخفض والدعة. والسهم: الحظ والنصيب.

٩٦. قال الأصفهاني: «تزوج عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجُمحي امرأة من بني نصر بن معاوية، وسأل في صداقها بالكوفة، فكان يأخذ من كل رجل سألته درهمين. فقال فضالة بن شريك يهجو، يقول: الأبيات» الأغاني ١٢: ٧٥.

٩٧. الربرب: القطيع من بقر الوحش، ولا واحد له. والعين: واحدها أعين، وهو الواسع العين، ومونته عيئة ويقال لبقر الوحش: عين، صفة غالبية.

٩٨. انشقت العصا، أي: تفرق الأمر، يقال: انشقت عصاهما بعد التماسها، إذا تفرق أمرهم.

٩٩. السنة: الطريقة المحمودة المستقيمة.

تخريج الشعر

« ١ »

- ٤-١ في الأنوار ومحاسن الأشعار ١: ٢٨٩. لفضالة بن شريك الوالبي.
 ١، ٣، ٤، ٢ في الأشباه والنظائر للخالدين ٢: ١٨٩، مع بيتين آخرين، لسويد بن سواد الجهمي.
 ١، ٢، ٣ في أنساب الخيل: ٣٩ - ٤٠، لفضالة بن هند بن شريك.
 ١، ٣ في أسماء الخيل للغندجاني: ٢٤٥، لسويد بن شداد العبشمي، وقال: «قال أبو الندى: هذا الشعر للحارث بن مراغة الحبطي، وناصر له».
 ٢، ٣ في حلية الفرسان: ١٥٤، لفضالة بن هند.

« ٢ »

١ في جمهرة الامثال ١: ٧٤.

« ٣ »

- ١-٣، ٥-١٥ في الأغاني ١٢: ٧١-٧٨، لفضالة أو لعبد الله بن فضالة.
 ١، ٢، ١١، ١٢، ٤، ٣، ٧ في الحماسة البصرية ٢: ٣٠٠-٣٠١.
 ٧، ١٠، في شرح اللمع ١: ٧٢ لابن فضالة.
 ٤، ٨، ٩، ١٠، ٢ في أنساب الأشراف ٥: ١٩٧-١٩٨.
 ١، ٢، ١١، ١٢، ٩، ٧ في الأغاني ١: ١٦، والوافي بالوفيات ١٧: ٤٠١، لعبد الله بن فضالة.
 ٧، ٩، ١٠، ٢ في زهر الآداب ١: ٤٧٤، والخزانة ٤: ٦٢، وتاريخ دمشق، حرف العين ٣: ٥١٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٧: ٤٢٤، لعبد الله بن الزبير الأسدي.
 ١، ٢، ١١، ١٢، ٧ في الخزانة ٤: ٦٥، لعبد الله بن فضالة، وقال: "وذكر أنها لفضالة".

٧،٢،١ في شرح المفصل ٢: ١٠٤، «لعبد الله بن الزبير بن فضالة بن شريك الوالبي»!

٢،٧ في مجمع الأمثال ١: ١٣، لعبد الله بن فضالة.

٢ في معجم الشعراء: ١٧٧، والموشح: ٥٠. وفي رسالة ابن منّ الله، من نوادر المخطوطات ٣: ٣١٧، لابن فضالة.

٨،٦، ٥،٣ - في الخزانة ٤: ٦٥-٦٦.

١٢

٤ في شرح العيون: ٢٨٧، مع بيت آخر، لعمر بن معد يكرب، وقال: "ويروى لدريد بن الصمة"، ودون نسبة، في البحر المحيط ١: ٣٧٢، ومجمع البيان ١: ٩٦. وأورد جامع شعر عمرو بن معد يكرب البيت في المقطوعة / ٢٤/ ص: ١١٣.

١١،٧ في شرح أبيات سيبويه للسيرافي ١: ٥٦٩.

٧

في الخزانة ٥: ٣٣٨. وفي سيبويه ٢: ٢٩٧، وشرح الأعلام ١: ٣٥٥، والأمالي الشجرية ١: ٢٣٩، والمفصل: ٣٥، وشرح المفصل ٢: ١٠٢، لعبد الله بن الزبير. ودون نسبة، في الأضداد للسجستاني: ٧٩، وشرح شذور الذهب: ٢١٠، والمقتضب ١: ٣٦٢، والمقرب ١: ١٨٩، والأضداد للأنباري: ٢٠. وعجزه في همع الهوامع ١: ١٤٥، دون نسبة.

٩ في جمهرة النسب ١: ١٤٩، وأنساب الأشراف ٤: ١: ٣.

« ٤ »

٥-١ في الأغاني ١٢: ٧٤.

٣-١ في أنساب الأشراف ٤: ١: ٢٩٧.

« ٥ »

٤-١ في معجم الشعراء: ١٧٧، لفضالة بن شريك.

٣، ٤، ٢، ١ في شرح الحماسة للتبريزي ٢: ٣٩٤، والخزانة ٢: ٢٦٣، وزهر الآداب ١: ٤٠٥، والوافي بالوفيات ١٧: ١٨٠، لعبد الله ابن الزبير. وفي أنساب الأشراف ٤: ١: ١٥٧، والمنازل والديار ٢: ٣٢٥-٣٢٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٣: ١٨٩، ومقتل الحسين ١: ١٧٨-١٧٩، مع خمسة أبيات أخرى،

لأيمن بن خريم. وفي أمالي القاضي ٣: ١١٥، للكُميت بن معروف. ودون نسبة، في العقد الفريد ٣: ٤٢٥.

في عيون الأخبار ٣: ٦٧، لفضالة بن شريك. وفي العمدة ٢: ٦، والبديع لابن المعتز: ٧٨-٧٩، والبديع لابن منقذ: ٤٧، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢: ٩٤١، وشرح الشواهد للعيني ٢: ٢٦، والتاج (سمد)، لعبد الله بن الزبير. ودون نسبة، في شرح ابن عقيل ١: ٤٣٠، والأضداد للأخباري: ٤٥، واللسان (سمد).

في المسلسل: ٢٣٦، لابن الزبير. ودون نسبة، في مجالس ثعلب ٢: ٥٠٧.

في معاهد التنصيص ٢: ٢٠٧، لابن الزبير. ودون نسبة، في شرح الأشموني ٢: ٢٦.

« ٦ »

في الوحشيات: ٢٣٤. وفي معجم البلدان ٢: ٧٦، مع بيت ثالث، لابن حميد بن ثور الهلالي.

« ٧ »

في الأغاني ١٢: ٧٦-٧٧.

« ٨ »

في الأغاني ١٢: ٧٥.

في أنساب الأشراف، ط القدس ٥: ٢٢٠.

في البيان والتبيين ٣: ١٥-١٦، دون نسبة.

في معجم الشعراء: ٢٩٦.

في الوحشيات: ٢٤١.

في البصائر والذخائر ٣: ٢٠٥، للأسدي. ودون نسبة، في البيان والتبيين ١: ٩٤، والبرصان والعرجان: ٣١٢.

« ٩ »

- ٧-١ في الأغاني ١٢ : ٧٣.
٧-٤ ، ١ في الحماسة الشجرية ١ : ٤٥٤.

« ١٠ »

١ في الأساس (ضجع). وفي اللسان، والتاج (ضجع)، للأسدي.

« ١١ »

٣ في الأغاني ١٢ : ٧٥-٧٦.

□ المصادر:

- ١- أساس البلاغة، للزمخشري محمود بن عمر، دار صادر، بيروت، ١٣٨٥هـ.
- ٢- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها، للأسود الغندجاني. تحقيق د. محمد علي سلطاني، مؤسسة الرسالة، دمشق، بلا تاريخ.
- ٣- الأشباه والنظائر، للخالدين أبي بكر وأبي عثمان. د. السيد محمد يوسف، لجنة التأليف، القاهرة، ١٩٥٨م.
- ٤- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر أحمد بن علي. المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٨هـ.
- ٥- الأضداد، لابن الأنباري محمد بن القاسم. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت، ١٩٦٠م.
- ٦- الأضداد، للسجستاني: انظر ثلاثة كتب في الأضداد.
- ٧- الاغاني، لأبي الفرج الأصفهاني علي بن الحسين. ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٥م.
- ٨- الأملاني، للقالي اسماعيل بن القاسم. ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٤٤هـ.
- ٩- الامالي الشجرية، لابن الشجري هبة الله بن علي. دار المعرفة، بيروت، دون تاريخ.
- ١٠- الأمثال، لأبي عكرمة الضبي. تحقيق د. رمضان عبد التواب، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٤هـ.
- ١١- أنساب الأشراف، للبلاذري أحمد بن يحيى. تحقيق محمد حميد الله، معهد المخطوطات العربية ودار المعارف، مصر، ١٩٥٩م. وتحقيق د. احسان عباس، بيروت، ١٤٠٠هـ. وطبعة جامعة القدس، ١٩٣٦م.
- ١٢- أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام، لابن الكلبي هشام بن محمد. تحقيق أحمد زكي باشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٦م.
- ١٣- الأكوار ومحاسن الأشعار، للشمشاطي علي بن محمد. تحقيق السيد محمد يوسف، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩٧هـ.

- ٣٤- شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، لابن نباتة المصري. ط١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٧٧هـ.
- ٣٥- السيرة النبوية، لابن هشام محمد بن عبد الملك. تحقيق مصطفى السقا وآخرين، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٧٥هـ.
- ٣٦- شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢، مصر، دون تاريخ.
- ٣٧- شرح أبيات سيبويه، للسيرافي أبي سعيد. تحقيق د. محمد علي سلطاني، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٦هـ.
- ٣٨- شرح الأشموني على ألفية بن مالك، لنور الدين الأشموني. (على هامش حاشية الصبان)، دار إحياء الكتب العربية، مصر، دون تاريخ.
- ٣٩- شرح ديوان الحماسة، للخطيب التبريزي يحيى بن علي. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٧هـ.
- ٤٠- شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي أبي أحمد بن محمد. تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط١، لجنة التأليف، القاهرة، ١٣٧٢هـ.
- ٤١- شرح شذور الذهب، لابن هشام الأنصاري المصري عبد الله بن يوسف. ط١٠، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٨٥هـ.
- ٤٢- شرح شواهد سيبويه، للأعلم الشنتمري يوسف بن سليمان، بهامش كتاب سيبويه، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر، ١٣١٦هـ.
- ٤٣- شرح الشواهد الكبرى (المقاصد النحوية)، للإمام العيني محمود بن شهاب الدين. ط١، على هامش خزائن الأدب المطبعة الميرية ببولاق.
- ٤٤- شرح اللمع، لابن برهان العكبري الأسدي. تحقيق د. فائز فارس، ط١، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٤٠٥هـ.
- ٤٥- شرح المفصل، لابن يعيش. إدارة الطباعة المنيرية، مصر، دون تاريخ.
- ٤٦- شعر عمرو بن معد يكرب. جمعه وحققه مطاع الطرابيشي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٤هـ.
- ٤٧- العقد الفريد، لأحمد بن عبد ربه. تحقيق أحمد أمين وآخرين، ط٣، لجنة التأليف، القاهرة، ١٣٨٤هـ.
- ٤٨- العدة في محاسن الشعر، لابن رشيق القيرواني. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٥، دار الجيل، بيروت، ١٤٠١هـ.
- ٤٩- الفهرست، لابن النديم. مكتبة خياط، بيروت، دون تاريخ (نسخة مصورة عن طبعة لايزغ ١٨٧١م).
- ٥٠- القاموس المحيط، للفيروز أبادي مجد الدين. دار العلم للملايين، بيروت دون تاريخ.
- ٥١- الكتاب، لسيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر. تحقيق عبد السلام هارون، دار القلم، مصر، ١٣٨٥هـ.
- ٥٢- لسان العرب، لابن منظور محمد بن مكرم. طبعة دار المعارف بمصر.
- ٥٣- مجالس ثعلب، لثعلب أبي العباس بن يحيى. تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٤٨م.

- ٥٤- مجمع الأمثال، للميداني أحمد بن محمد. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٣، دار الفكر، دمشق، ١٣٩٢هـ.
- ٥٥- مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي الفضل بن الحسن. دار مكتبة الحياة، بيروت، دون تاريخ.
- ٥٦- المختص في اللغة، لابن سيده علي بن الحسين. المكتب التجاري، بيروت، دون تاريخ.
- ٥٧- المسلسل في غريب لغة العرب، للتميمي أبي طاهر محمد بن يوسف. تحقيق محمد عبد الجواد، وزارة الثقافة، الاقليم الجنوبي، ١٣٧٧هـ.
- ٥٨- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، للعباسي عبد الرحيم. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٤٧م.
- ٥٩- معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموي. دار صادر، بيروت ١٣٧٤هـ.
- ٦٠- معجم الشعراء، للمرزباني أبي عبيد الله. تحقيق عبد الستار فراج، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٩هـ.
- ٦١- المفصل في علم العربية، للزمخشري. المطبعة الأوربية، ١٨٤٠م.
- ٦٢- المقتضب، للمبرد محمد بن يزيد. تحقيق محمد عبد الخالق عضمية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٨٥هـ.
- ٦٣- مقتل الحسين، للخوارزمي. مطبعة الزهراء، النجف، ١٣٦٧هـ.
- ٦٤- المقرئ، لابن عصفور الأشبيلي. تحقيق أحمد عبد الستار الجواري، ط١، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩١هـ.
- ٦٥- المنازل والديار، لأسامة بن منقذ. ط١، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٨٥هـ.
- ٦٦- نقاتض جريز والفرزدق، لأبي عبيدة معمر بن المثنى. طبعة لندن، ١٩٠٥م.
- ٦٧- نوارد المخطوطات. تحقيق عبد السلام هارون، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٢هـ.
- ٦٨- همع الهوامع، للسيوطي جلال الدين. ط١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٧هـ.
- ٦٩- الوافي بالوفيات، لابن أبيك الصفدي. منشورات دار فرانز شتاينر، فيسبادن، مطابع مركز الطباعة الحديثة، بيروت، ١٩٧٩م.
- ٧٠- الوحشيات، لأبي تمام حبيب بن أوس. تحقيق عبد العزيز الميمني، دار المعارف، مصر، ١٩٦٣م.

□ ملخص البحث:

فضالة بن شريك الوالبي الأسدي شاعر كوفي مخضرم فاتك صعلوك. كان أموي الهوى، مدح بني أمية وهجا خصومهم كعبد الله بن الزبير وغيره.

وقد جمعت شعر فضالة، فكان مجموع الذي وقفت عليه ٥٧ بيتاً، معظمها في الهجاء وفيها المدح والرثاء.

وقدمت في هذا البحث أخبار فضالة موثقة، وناقشت قضية الاضطراب في الأشعار التي نسبت إليه وإلى غيره من الشعراء، ثم قدمت شعره مشروحاً مخرجاً.

